

٠٦. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. القواعد التي يحاسب يحاسب العباد على اساسها. لو عذب الله جميع خلقه لم يكن ظالما لهم. لانهم عبيده وملكه. والمال - 00:00:00

يتصرف في ملكه كيف يشاء هذا الكلام فيه نظر هذا كلام فيه فيه نظر. بل لابد ان يزداد عليه شيء لتوضيحه وهو لو عذب الله جميع خلقه لم يكن ظالما له ان لهم عبيد وملك والمال - 00:00:20

تصرف في ملكي كيف يشاء. هذا في تفسير الظلم بانه ماذا؟ يعني يعزب بلا سبب؟ لا ما هو تفسير الظلم عند اهل السنة. ما معنى الظلم عند اهل السنة؟ وضع شيء في غير مكانه. وضع الشيء في غير موضع - 00:00:36

عند الاشعار والمتكلمين. اه. التصرف في ملك الغيب. نعم. فهذا يوهم ان الظلم والتصرف في ملك الغير. وهذا ليس مسرحية ولا اظن ان المصنف عليه رحمة الله يقول هذا يعني ينبغي ان يقال ان الظلم وضع الشيء في غير موضعه في غير موضعه. فلو ان الله عز وجل عذب المؤمن لكان ظالما. والله حرم الظلم على نفسه - 00:00:46

اذا كيف نفهم الحديث الذي عند ابي داود ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لو ان الله عذب اهل السماوات وارضه لعذبهم وهو غير ظالم له. ولو رحمهم لكانت رحمته خير من اعمالهم - 00:01:06

وكيف نفهم هذا الحديث عذب اهل السماوات وارض عذبه هو غير ظالم له لان لا حديث ليس يستدل به المتكلمون على ان الظلم هو التصرف في ملك الغير. اجاب واهل السنة كان بنراجع في جامع العلوم. قال لو عذب الله اهل سماواتي وارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم. يعني لمنعهم توقيفه - 00:01:19

الى الايمان فكفروا فاستحقوا العذاب. اذا كيف يعذبهم وهو غير ظالم لهم؟ يعني لا يوفقههم لان توقيفه لهم فضل ومنع الفضل ليس ظلما. فاذا لم يوفقههم كفروا فاذا كفروا استحقوا العذاب. ليس معنى انه يعذبهم وهم على الايمان - 00:01:41

وعلى هذا يمكن ان يحمل قول المصنف هنا ولكن ينبغي ان يوضح الكلام بزيادة حتى لا يوهم وهما خطأ يعني ان الظلم والتصرف في ولكن الحق تبارك وتعالى يحاكم عباده محاكمة عادلة - 00:01:59

لم تشهد البشرية لها مثيلا من قبل وقد بين لنا ربنا في كثير من النصوص جملة القواعد التي تقوم عليها المحاكمة والمحاسبة في ذلك اليوم. وجدت الموضوع المتحف الثالث القواعد التي يحاسب العباد على اساسها. طيب ماشي عن الظلم. نرى اطفال يعني - 00:02:16

امراض وهم يتألمون بهذه يموتون. كيف نجيب في هذا اليسوا؟ ابن القيم اجاب عن هذا الاستشفاء العليم. بالضبط يعني هذا سبب الضبط. ما حكمة الله في خلق الامراض والشرور واه مرض الاطفال وغير ذلك. هم. حكمة الله عز وجل في هذا - 00:02:40

محاكم كثيرة جدا منها ما يمكن ان يعلمه المسلم ومنها ما لا يعلمه الا الله عز وجل. لان حكمة الله لا يحيط بها الا الله عز وجل. من الحكم التي ذكرها ابن القيم - 00:02:56

قدرة الله على خلق الاضادات الخير والشر. الصحة والمرض. فان قيل قدرة الله على خلق الاضاد هذه ترتب عليها تأليم الطفل والطفل ليس له ذنب. مم. فالجواب من قال ان المرض اذا نزل بالمكلف لابد ان يكون بذنب. قد ينزل بذنب وقد ينزل لرفع الدرجات. فان البلاء له سببان اما ان يكون تكفيرا لذنب - 00:03:06

وهذا في حق المذنب واما ان يكون لرفع الدرجات وهذا في حق غير المذنب كما كما البلاء في حق الانبياء. حتى ترفع درجاتهم اني اوعك كما يوعك الرجل ان منكم. النبي عليه - [00:03:30](#)

يمرض كم يمرض الرجل ان منا؟ فبلاء الاطفال ليس لتعذيبهم انما لاثابتهم يوم القيامة اثابة عظيمة. هذا كالطبيب الذي يقطع يد الطفل حتى يعني يحفظه مثلاً ولله المثل الاعلى. قال ولكن الحق تبارك وتعالى قال العدل التام الذي يشوبه ظلم. من هذه القواعد العد التام الذي لا يشوبه لا يخالطه ظلم - [00:03:40](#)

يوفي الحق عز وجل عباده في يوم القيامة اجورهم كاملة غير منقوصة ولا ولا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل. والخردل هو اصغر حبة نبات خلقها الله. ولا يعرف في حبوب النباتات اقل منها. ثم توفى - [00:04:06](#)
وكل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. وقال لقمان في وصيته لابنه معرفا اياه بعدل الله. يا بني انها ان تكن. مثقال حبة من فتكن في صخرة او في الارض او في السماوات يأتي بها الله. يعني ان كان لك حق عند الله - [00:04:24](#)
مقدار حبة خردل الله سيأتي بها ان الله لطيف خبير. وكذلك ان كان عليك ذنب مثقال حبة خردل سيأتي به ويحاسبك عليه. وقال الحق في موضع اخر ان الله لا يظلم مثقال ذرة - [00:04:42](#)

والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلًا. والفتيل هو ما يكون في شق النواة. الخيط الذي يكون في شق النواة. ومن يعمل من الصالحات من ذكر من كريم او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا. والنقير هو الثقب الدقيق في ظهر النوى. قال تعالى فمن يعمل مثقال - [00:04:56](#)

قال ذرة خيرا يرى ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. فقد اخبر الحق تبارك وتعالى في هذه النصوص انه يوفي كل عبد عمله. وانه لا يضيع لا يضيع منه ولا ينقص منه مقدار الذرة. وهي الهباءة التي في اشعة الشمس اذا دخلت من الطاق. من الفتحة - [00:05:16](#)
الشمس. اه. فيها بقى هذه الذرة وقيل هي صغار النمل ولا مقدار الفتيل ولا النقييل والفتيل هو الخيط الذي يكون في شق النواة والنقير النقرة الصغيرة التي تكون في ظهر النواة. لا يؤخذ احد - [00:05:36](#)

سريرة احد اي بذنب احد وعرض الحساب والجزاء التي تمثل قمة العدل ومنتهاه ان الله يجازي العباد باعمالهم. ان خيرا فخير وان شرا فشر ولا يحمل الحق تبارك وتعالى احدا ولا يحمل الحق تبارك وتعالى احدا وزر غيره. كما قال تعالى ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى - [00:05:52](#)

ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون. بما كنتم فيه تختلفون. يا شيخ هذا القول اذا آآ خرجت عن المرأة والرجة سيدخل المرأة اب واخ وزوج النار عن هذا هذا قول صحيح لكنه ليس بحديث. اه. من سبح من ولي - [00:06:19](#)
الذي سمح لها بالخروج يشاركها في الاثم. لانه كان قادرا على منعها ولم يفعل. وهذه القاعدة العظيمة احدى الشرائع التي اتفقت الرسالة السماوية ولا قال تعالى اولم ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى الا تزر وازرة اي نفس تحمل - [00:06:39](#)
املاً نفس الاخرى وزر اخرى. وان الى ربك المنتهى. وان ليس للانسان الا ما سعى. وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى. فالله عز وجل لك في هذه الايات ان - [00:06:59](#)

وزيرة الموز الاخرى وان الانسان ليس له الا سعيه. لا يأخذ حق غيره ولا يصح الاستدلال بهذه الاية على عدم هبة ثواب الاعمال للاموات. كما استدل بها المالكية والشافعية. فان الاية تتكلم عن - [00:07:09](#)
سعي انساني نفسي ليس الانسان الا سعيه يعني ليس له ان يأخذ سعي غيره بدون رضاه. بدون رضا الغير. مم. لكن لا تتكلم عن من وهبك سعيه برضاه. اقول ليس لك الا هاتفك. ليس لك هاتف غيرك. لكن لو ان غيرك عصاك الهاتف هدية لك. فالاية لا تتكلم -

[00:07:28](#)

عن هبة ثواب الاعمال للاموات فهي ليست في محل النزاع. بل هي خارج محل النزاع يقول القرطبي في تفسير قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى. اين تحمل حاملة ثقل اخرى؟ ولا لا تؤخذ نفس بذنب غيرها - [00:07:48](#)
فكل نفس مأخوذة بجرمها ومعاقبة باسمها. واصل الوزر الثقل ومنه قوله تعالى عنك وزرك. وهنا الذنب والاية نزلت في الوليد بن

المغيرة كان يقول اتبعوا سبيلي احمل اوزاركم ذكرها ابن عباس وقيل انها نزلت ردا على العرب في الجاهلية من مؤاخذه الرجل بابيه وابنه وبجريدة حديثه. في الجاهلية - [00:08:04](#)

كان للرجل اذا اذنب ذنبا ها يأخذونه بذنب ابيه هذا موجود في بعض البلاد اظن عندكم في سألني شخص منذ يومين عن هذا انه عندهم عادة في بلدهم ان انه لو ان الولد كان فاسدا وافسد يؤاخذون اباه بهذا - [00:08:31](#)

اه المهم يعني ان هذا ليس ليس من من من الاسلام في شيء ان يؤاخذ الرجل بابيه وابنه او بجريدة حديثه الذين يجمعون اثقالا مع قد يعارض بعض اهل العلم هذا الذي ذكرناه. من ان الانسان لا يحمل شيئا من اوزار الآخرين. بمثل قوله تعالى ولا يحملون - [00:08:50](#)

ان اثقالهم واثقالا مع اثقالهم ومن اوزار الذين يضلونهم بغير اجل. طبعا هذا ليس تعارض لانه لا حملوا اثقال غيرهم لانهم كانوا فيها وهذا الذي ذكره موافق لما ذكرناه من النصوص وليس بمعارض لها. فان هذه النصوص تدل على ان الانسان يتحمل اثم ما ارتكب من ذنوب. واثم الذين - [00:09:17](#)

اضله بقوله وفعله. كما ندعاة الهدى ينالون اجر ما عملوه ومثل اجر من اهتدى بهديهم. واستفاد بعلمهم فاضال هؤلاء خيرهم هو فعل لهم يعاقبون عليه. واضح؟ اضالك لغيرك فعل لك. تعاقب عليه - [00:09:38](#)

القاعدة الثالثة اطلعوا العبادي على ما قدموه من اعمال. كل هذه القواعد في الحساب يوم القيامة من اعذار الله لخلقه. ما معنى الاعذار؟ الاعذار قطع العذر. قطع العذر. وعدله في عبادته ان يطلعهم على ما قدموه - [00:09:56](#)

من صالح اعمالهم وطالحها. حتى يحكموا على انفسهم. فلا يكون لهم بعد كذلك عذر قال تعالى الى الله مرجعكم جميعا. فينبئكم بما كنتم تعملون. وقال يوم تجد كل المنافسين يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. حاضرا مكتوبا. وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا - [00:10:14](#)

نفس ما قدمت واخرت ووجدوا ما عملوا حاضرة ولا يظلم ربك احدا. ويطلع العباد على ما قدموه يكون باعطائهم صحائف اعمالهم وقراءتهم لها. فقد اخبر طبعنا ربنا تبارك وتعالى انه وكل - [00:10:46](#)

انه وكل واحد منا ملكين يسجلان عليه صالح اعماله وطالحها. فاذا مات ختم على كتابه فاذا كان يوم القيامة اعطي العبد كتابه وقيل له اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. وكل انسان الزمان طائر في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا - [00:11:00](#)

اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. هو كتاب شامل لجميع الاعمال كبيرها وصغيرها. ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر يعني لا يترك صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - [00:11:20](#)

ووجدوا ما عملوا حاضرا. ولا يظلم ربك احدا. قوله تعالى وجدوا معهم حاضرا. يعني لو شاء ان يرى اعماله كانه يراها فيلما مسجلا سيراه لو شاء ان يرى مكتوبة سيراه - [00:11:40](#)

مضاعفة الحسنات دون السيئات. من رحمته ان يضاعف ان يضاعف اجر الاعمال الصالحة. ان تقرضوا الله قرضا حسن يضاعفه له. انتم تقرضوا الله قرضا حسنا لكم ويغفر لكم. واقل ما تضاعف به الحسنة عشرة اضعاف. من جاء بالحسنة فله عشر امثالها. اما السيئة - [00:11:54](#)

لا تجزى الا مثلها. ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها. وهذا مقتضى عدله تبارك وتعالى. وقد روى الحاكم في مستدركه واحمد في باسناد حسن عن ابي ذر رضي الله عنه قال حدثنا الصادق المصدوق فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى انه قال الحسنة بعشر امثالها او ازيد - [00:12:14](#)

ايد والسيئة واحدة او اغفرها. ولو لقيتني بقراب الارض خطايا لم تشرك ما لم تشرك بي لقيتك بقرابها مغفرة ومن الاعمال التي اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم انها تضاعف عشرة اضعاف قراءة القرآن. ففي الحديث الذي يرويه الترمذي والدارمي بسند صحيح عن ابن مسعود قال - [00:12:34](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول الف لام ميم حرف الف حرف ولام حرف وميم حرف. وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح - [00:12:56](#)

غريب اسناداً. واخبرنا رسولنا صلوات الله وسلامه عليه ايضاً ان الذكر يضاعف عشرة اضعاف. ففي سنن الترمذي والنسائي وابي داود عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلستان اي خلستان لا يحصيهما رجل مسلم الا - [00:13:11](#)

دخل الجنة يعني لا يعملهما وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله في دبر كل صلاة عشرة ويحمده عشرة ويكبره عشرة قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده. قال فتلك خمسون ومئة باللسان والف وخمسمائة في الميزان - [00:13:31](#)

واذا اخذت مضجعتك تسبحه وتكبره وتحمده مائة فتلك مائة باللسان والف في الميزان قالوا فكيف لا نحصيها؟ كيف لا نفعلها؟ قال يأتي احدكم الشيطان وهو في صلاته فيقول اذكر كذا اذكر كذا حتى يفتن ينصرف. فلعله لا يفعل يعني - [00:13:55](#)

صارت بسرعة من المسجد ويأتيه وهو في مضجعه فلا يزال بنومه ينومه حتى ينام. اخرج الترمذي والنسائي. وفي رواية نعم هذه يعقدها بيده هل ممكن بأي صفة او هناك سر معين؟ نعم الصحيح انه يسبح على اطراف الاصابع الالمانية - [00:14:21](#)

كما ورد في بعض الروايات ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يعدل التسبيحة بانامله ويقول انهن مسؤولات مستنطقات والانا مل هي اطراف الاصلة. والاول اولى ورد في ذلك صفتان ان يجمع بينهما في لفظ واحد - [00:14:41](#)

يعني سبحان الله والحمد لله والله اكبر نعم وهذا في حديث ابي هريرة قال حتى يكون منهن كلهن ثلاثاً وثلاثين. هذا في حديث الثلاثة والثلاثين او يفردا. يقول سبحان الله سبحان الله سبحان الله والحمد لله الحمد لله - [00:14:56](#)

نعم. والجمع رواياته اكثر. الجمع روايته اكثر. اول مرة الحديث في الصحيحين. ابو هريرة في الصحيحين. يمين شمال. انه قال حتى يكون منهن كلهن. والتسبيح يكون على اليمين لان اليمين تقدم في كل آ في كل آ خير. واخر هذه الصفة صفتها كذا - [00:15:09](#)

الاحاديث محتملة للتسبيح على عقد الاصابع لكن الشيخ بكر ابو زيد في كتابه الدعاء نعم رجع التسبيح على رؤوس الاصابع الالامل. يعني سبحان الله الحمد لله الله اكبر. سبحان الله الحمد لله الله اكبر. الله يسعدك - [00:15:30](#)

سبحان الله والحمد لله الله على الرسل الاصابع. الله اكبر والامر في هذا واسع الامر في هذا واسع. وفي رواية ابي داود بعد قوله في الميزان الاولى قال ويكبر اربعاً وثلاثين. اذا اخذ مضجعه ويحمل - [00:15:47](#)

وثلاثين ويسبح ثلاثاً وثلاثين فذلك مئة باللسان والف في الميزان. فلقد رأيت رسول الله يعقدها بيده. قالوا يا رسول الله كيف هما يسيرون ومن يعمل اما قليل قال يأتي احدكم الشيطان في منامه فينومه قبل ان يقوله ويأتيه في صلاته فيذكره فيذكره حاجته قبل ان يقوله. وحدثنا رسولنا صلى الله عليه - [00:16:03](#)

وسلم في حديث الاسراء الذي يرويه البخاري وغيره ترده صلى الله عليه وسلم بين ربه وموسى. حيث كان يشير عليه موسى في كل مرة ان يرجع الى ربه فيسأله ان يخفف عنه من الصلاة. حتى اصبحت خمسا بعد ان كانت خمسين. قال في ختام ذلك قال الجبار تبارك - [00:16:23](#)

وتعالى انه لا يبدل القول كما فرضت عليك في ام الكتاب يعني لا يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد كما انزلت في القرآن فكل حسنة بعشر امثالها هي خمسون في ام الكتاب وهي خمس عليك. فرجع الى موسى فقال كيف فعلت؟ قال خفت عنا - [00:16:43](#)

اعطانا بكل حسنة عشر امثالها. النبي عليه الصلاة والسلام قال لموسى خفت عنا ان كنت سببا في التخفيف. اعطانا بكل حسنة عشر امثالها وقد يضاعفها اكثر من ذلك. وقد تصل مضاعفة الى سبعمائة ضعف. واكثر من ذلك. ومن ذلك اجر المنفق في سبيل الله -

[00:17:03](#)

النفقة العباد الوحيدة التي ذكر الله فيها المضاعفة الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة. ولا يمنع هذا ان تكون مضاعفة في غير النفقة. ولكن النص على النفقة يدل على عظم اجرها - [00:17:23](#)

اه مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة. والله يضاعف لمن يشاء والله واسع.

يعني لا ينقصه المضاعفة. ما مناسبة واسع عليه في ختام الآية؟ انه واسع فلا تستكثر قدرته على المضاعفة لانه غني واسع -

00:17:35

عليم بمن يستحق المضاعفة قال ابن كثير هذا مثل ضربه الله لتضعيف الثواب لمن انفق في سبيله وابتغاء مرضاته وان الحسنه

تضاعف بعشر امثاله الى سبعمائه ضعف فقال مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل - 00:17:58

قال سعيد بن جبير يعني في طاعة الله. وقال مكحول يعني في الانفاق في الجهاد من رباط الخيل واعلان السلاح وغير ذلك اخواني

عباس الجهاد والحج يضاعف الدرهم يضعف الدرهم فيه الى سبعمائه ضعف. الجهاد والحج. لان النبي - 00:18:17

عليه الصلاة والسلام ذكر ان الحج من سبيل الله. في الحديث الذي عند مسلم نعم يقصد يعني ما انفق في الحج وفي الشرك يأتي

احدكم الشيطان في منامه ينومه قبل ان يقوله يعني يجعله ينام. يجعله ينام - 00:18:37

وارد ابن كثير عند تفسير هذه الآية الحديث الذي يرويه مسلم والنسائي واحمد عن عبد الله ابن مسعود ان رجلا تصدق بناقه مختومة

في سبيل الله. مختومة يعني بخطام بحبل - 00:18:56

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لتأتين يوم القيامة بسبعمائه مختومة. هذا لفظ احمد والنسائي ولفظ مسلم جاء رجل بناقه مختومة

فقال يا رسول الله هادي في سبيل الله قال لك يوم القيامة سبعمائه ناقه. ومن الاعمال التي تضاعف اضعافا لا تدخل تحت -

00:19:06

حصر ولا يحصيها الا الذي يجزي بها الصوم وفي الحديث الذي يرويه البخاري ومسلم واحمد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال كل عمل ابن ادم يضاعف - 00:19:26

الحسنة بعشر الحسنه عشر امثالها الى سبعمائه ضعف. قال الله تعالى الا الصوم فان لي وانا اجزي به. وهذا حديث عظيم وفي مسلم

البخاري. يبين ان الصوم اجر اعظم من السبعمائه - 00:19:42

ان الصوم فانه لي. لماذا قال تعالى فانه لي؟ ولم يقل ليست كل العبادات لله لماذا قال فانه لي لا يرى احد انت سايب ام لا؟ لان

الصاوي هي العبادة الوحيدة التي لا يرى بها. يعني لا يعلم احد انك صائم الا اذا اخبرته. اما الصلاة يراها الناس. الزكاة الحج قراءة -

00:20:05

القرآن كل هذه اعمال يراها الناس. اما الصوم عبادة لا ترى الا اذا اخبر صاحبها. وان الشيخ عزت آآ الشيخ حسام كل اعمال يؤخذ منها

اذا اغتبت ناس يغيب يغيبوا والنميمة اذا سواوا. هذا تأثير اخر. ذكر بعض الصرح هذا تفسير اخر - 00:20:24

والسر في كون الصائم يعطى من غير تقدير ان الصوم من الصبر. والصابرون يوفون اجورهم بغير حساب. قال تعالى انما يوفى

الصابرون اجرهم بغير حساب قال القرطبي وقال اهل العلم كل اجر يكال كيلا ويوزن وزنا الا الصوم فانه يحصى حتى حثوا - 00:20:42

يغرف غربا حثا اي جمع المال بيديه. تعرف انهم اتى من رجل كريم يعطيك المال بملئ يديه. هذا حسن. ويغرف غربا غرسا. غرف اي

جمع ومن الصبر الصبر على فجاج الدنيا مصائبها واحزانها وكربها التي يبتلي الله بها عباده. ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع

ونقص - 00:21:05

من الاموال والانس والثمار وبشر الصابرين. الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات اي ثناء

من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وعندما يرى اهل العافية عظم اجر الصابرين يتمنون ان تكون جلودهم قرضت بالمقاريض

لينالوا - 00:21:27

اجر الصابرين. يوم القيامة يود اهل البلاء يود اهل العافية ان جلودهم قرضت بالمقاريض. المقاريض يعني المقراض الذي يقطع مثل

السكاكين يعني. ففي الترمذي والطبراني عن ابن عباس حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليودن اهل العافية يوم القيامة ان

جلودهم قرضت بالمقاريض - 00:21:55

مما يرون من ثواب اهل البلاء. هذا الحديث حديث عظيم فيه تصبير لاهل البلاء. كل من كانت في بلاء في مرض او بلاء من فقر او

فاقر او غير ذلك فعليه ان يذكر هذا المعنى - 00:22:18

نعم ان الاجر العظيم ينسبه الم البلاء. كما ان امرأة من السلف قطعت اصبعها بقيادة حكيم وقد قطعت اصبعك قالت حلاوة اجرها
انستني مرارة قطعها نعم فاذا يود اهل البلاء يوم القيامة يود اهل العافية يوم القيامة ان جنودهم قرضا بالمقاريض. من فضل الله
تبارك وتعالى ان المؤمن الذي يهم بفعل الحسنة ولكنه لا - [00:22:33](#)

تكتب له حسنة تامة معناه لم يفعلها كما في حديث ابن عباس عند مسلم والذي اه وفي البخاري ايضا. والذي يهمه في البخاري ليس
في مسلم. والذي يهم بفعل السيئة ثم تدركه مخافة الله فيتركها تكتب له - [00:23:00](#)

حسنة تامة في البخاري ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل قال ان الله كتب
الحسنات والسيئات ثم بين ذلك - [00:23:20](#)

فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة. فان هو هم بها فعملها اه كتبها الله له عنده عشر حسنات الى سبعمائة
ضعف الى اضعاف كثيرة. ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله - [00:23:30](#)

الله له عنده حسنة كاملة فان هو هم بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة تبديل السيئات حسنات. هذا فيه خلاف لعل
وسيدكره. وتبلغ رحمة الله بعباده وفضله عليهم - [00:23:50](#)

ان يبدل سيئاتهم حسنات ففي الحديث الذي يرويه مسلم من صحيحه عن ابي ذر قال اني لاعلم اخر اهل الجنة دخولا الجنة واخر
اهل النار خروجا منها. رجل يؤتى به يوم القيامة. فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه - [00:24:08](#)

انا اخر واحد سيدخل الجنة يعرضوا علي السفارة ذنوبي يقال عمدت يوم كذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا وكذا فيقول نعم لا
يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه. لم تعرض عليه الكبار بعد. فيقال له فان لك مكانة - [00:24:30](#)
كل سيئة حسنة لك مكان كل سيئة حسنة. فيقول رب عملت اشياء لا اراها هنا. مم. يعني عملت كبائر ليست هنا فقد رأيت رسول الله
ضحك حتى بلد نواجهه. فهذا الحديث فيه دليل على تفسير قوله تعالى - [00:24:52](#)

فالولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات. لان هذه الاية اختلف فيها على معنيين المعنى الاول هو هذا المعنى ان التدليك تبديل حقيقي
والمعنى الثاني ان يبدل الله سيئاتهم حسنات يعني يوفقهم بعد التوبة لاعمال صالحة بعد الاعمال السيئة. والظاهر ان التبديل تبديل
حقيقي - [00:25:10](#)

هذا من فضل الله ورحمته. القاعدة الخامسة في قواعد الحساب يوم القيامة اقامة الشهود على الكفرة والمنافقين اعظم الشهداء في
يوم الميعاد على العباد هو ربهم وخالقهم وفاطرهم. الذي لا تخفى عليه خافية من احد - [00:25:26](#)

قال تعالى ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه. تفيضون فيه يعني تعملونه ان الله كان على كل شيء شهيدا. ولكن
الله يحب الاعداء الى خلقه. فيبعث من مخلوقاته شهداء على المكذبين - [00:25:47](#)

ايدينا حتى لا يكون لهم عذر. وقد اشارت اكثر من ايات الى الشهداء الذين يشهدون على العباد كقوله تعالى انا لننصر رسلنا والذين
امنوا في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويوم يقوم الاشهاد. وقوله تعالى وجيء بالنبیین والشهداء. واول من يشهد على الامم رسلها -

[00:26:07](#)

فيشهد كل رسول على امتي بالبلاغ فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد؟ وجئنا بك على هؤلاء شهيدا. يوم يوم نبعث في كل امة شهيد
عليهم من انفسهم وجئنا بك على هؤلاء وجئنا بك شهيدا على هؤلاء - [00:26:29](#)

وقول شهيدا عليه من انفسهم هم الرسل لان كل امة رسولها منها كما قال تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم ونزعنا من كل امة
شهيدا فقلنا برهانكم وكما يشهدون على اممهم بالبلاغ. يشهدون عليهم بالتكذيب. يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم؟ قالوا لا

علم لنا - [00:26:43](#)

انك انت علام الغيوب. وقال فلا نسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين. قال ابن كثير في

تفسير الاية الاولى وهي قوله يوم يجمع الله الرسل هذا اخبار عما يخاطب الله به المرسلين يوم القيامة عما اجيب به - [00:27:03](#)
مهمهم الذين ارسلوا اليهم. وقول الرسل لا علم لنا. قال مجاهد الحسن البصري والسدي انما قالوا ذلك من هول ذلك اليوم معنى ذلك

انهم لا يعلمون ان قومهم كذبوا او امنوا. انما قالوا هذا من شدة الخوف. وقال ابن عباس لا علم لنا الا علم انت اعلم - [00:27:23](#)
به منا هذا معنى اخر. رواه ابن جرير ثم اختاره ولعله الاولى. ولا شك انه قول حسن. هو من باب التأدب مع الله. يعني القول الاول
انهم نسوا نعم لنا حقيقي. القول الاول ماذا؟ نفي العلم نفي حقيقي. انهم لا يعلمون من شدة الخوف. والقول الثاني نفي العلم نفي من
باب الادب مع الله. من باب الادب - [00:27:43](#)

مع الله انهم يقولون يا رب ليس لنا علم. كيف يكون لنا علم وانت لا تعلم؟ علمك اعظم من علمنا. اي لا علم لنا بالنسبة لعلمك المحيط
فنحن وان كنا اجبنا - [00:28:03](#)

وعرفنا ما اجبنا. ولكن منهم من كنا انما نطلع على ظاهره. وان كنا اوجبنا. وعرفنا ما اجبنا. ولكن منهم من كن انما نطلع على ظاهره لا
علم لنا بباطنه. هناك من امن وكان منافقا - [00:28:16](#)

نستطيع ان نشهد له بالايمان الحقيقي. وانت العليم بكل شيء المطلع على كل شيء. فعلمنا بالنسبة لعلمك كلا شيء. كلام عظيم فيها
بداية ثم ان الامم تكذب رسلها. وتقول كل امة ما جاءنا من نذير. فتأتي هذه الامة امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:28:34](#)
لرسل بلاغ. كما قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. وقد اورد البخاري في
صحيحه في كتاب التفسير الحديث الذي رواه ابو سعيد الخدري - [00:28:55](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقول لبيك وسعديك يا رب. فيقول هل بلغت فيقول
نعم فيقال لامته هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير؟ فيقول من يشهد لك؟ فيقول محمد وامته - [00:29:10](#)

فيشهدون انه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا فذلك قوله جل ذكره. وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا. وقد فعل ابن حجر انه قد جاء الحديث عند احمد والنسائي وابن ماجة - [00:29:30](#)

وابن ماجة بلفظ يجيء النبي يوم القيامة ومعه الرجل ويجيء النبي ومعه الرجلان ويجيء النبي معه اكثر من ذلك قال فيقال لهم
ابلغكم هذا ابلغكم هذا الرسول فيقولون لا فيقال للنبي ابلغتهم؟ فيقول نعم - [00:29:50](#)

فيقال له من يشهد لك الحديث؟ فيقول محمد وقومه. محمد وقومه. وذكر ابن حجر ايضا ان في بعض الحديث فيقال ما علمكم؟
فيقولون اخبرنا نبينا ان الرسل قد بلغوا فصدقناه. يعني من الذي يشهد؟ امة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:30:09](#)

تشهد للانبياء السابقين فيقول الله لهم كيف عرفتم ان موسى بلغوا؟ يقول اخبرنا محمد عليه الصلاة والسلام ان الرسل قد بلغوا
فصدقناه. فهذا فيه فضل هذه الامة وفي شرفها انها تشهد للانبياء قبلها. ومن الاشهاد الارض والايام والليالي تشهد بما عمل عارفيها

وعليها. ويشهد المال على صاحبها - [00:30:29](#)
وقد اخذ القرطبي في تذكرة لهذا الموضوع بابا وذكر فيه حديث الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله

عليه وسلم هذه الآية يومئذ لتحدث اخبارها - [00:30:52](#)
قال اتدرون ما اخبارها؟ قال الله ورسوله اعلم. قال فان اخبارها ان تشهد على كل عابد او امة بما عمل على ظهرها تقول عمل يوم كذا

كذا وكذا فهذه اخبارها. قال الترمذي حديث حسن صحيح غريب. ويشهد على العبد ايضا ملائكة الرحمن الذين كانوا يسجلون عليه
الصالحات - [00:31:06](#)

اعمالها وصالحها كما قال تعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد والسائق هو الشهيد الملكان اللذان كانا موكلان بتلك النفس هذا
التفسير وهناك التفسير الاخر ان السائق هو الشهيد ملكان اخران غيرهما. وتشهد الملائكة على العباد بما كانوا يعملون. ويقول الاشهاد

وهؤلاء الذين كذبوا على ربهم - [00:31:27](#)
فاذا لج العبد في الخصومة اي جادل جدالا عظيما وكذب ربه وكذب الشهود الذين شهدوا عليه اقام الله عليه شاهدا منه فتشهد على

المرء اعضاؤه وقد مضى ببيانها ما يسأل عنه العباد يسأل العباد عن الله الذي كانوا يعبدونه وعن اجابتهم للمرسلين وقد بينا ذلك فيما
مضى. ويسألون عن اعمال - [00:31:50](#)

التي عملوها وعما تمتعوا به من النعيم في الحياة الدنيا. كما يسألون عن عهودهم ومواثيقهم وعن اسمائهم وابصارهم وافئدتهم. وعن

اسماعهم وهذا ما سنبينه في هذا المبحث. المواثيق لليهود نفس المعنى. الكفر والشرك اعظم ما يسأل عنه - [00:32:14](#) هو كفرهم وشركهم. فيسألهم عن الشركاء والانداد التي والانداد الذين كانوا يعبدونه من دون الله. كما قال تعالى وقيل لهم اينما كنتم تعبدون من دون الله. هل او ينتصرون. ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون؟ ويسألون عن عبادة - [00:32:34](#) لغير الله من تقديم القرابين للالهة التي كانوا يعبدونها ونحر الذبائح باسمها ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم. تالله لتسألن عما كنتم تفترون. ويسألون عن تكذيبهم للرسل ويوم يناديهم - [00:32:58](#) يقول ماذا اجبتم المرسلين؟ فعميت عليهم الانباء يومئذ فهم لا يتساءلون. ما عمله في دنياه يسأل المرء في يوم القيامة عن جميع اعماله التي عملها في الحياة الدنيا. كما قال تعالى فوريك لنسألهم اجمعين عما كانوا يعملون - [00:33:18](#) لنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين. وفي سنن الترمذي عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما افناه - [00:33:38](#) وعن علمه فيما فعل. وعن ما له من اين اكتسبه وفيما انفق. وعن جسمه فيما وفي الترمذي ايضا عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزول قدم ابن ادم يوم القيامة من عنده - [00:33:58](#) حتى يسأل عن خمس عن عمره فيما افناه؟ وعن شبابه فيما ابلاه وعن ما له من اين اكتسبه؟ وفيما انفق؟ وماذا اذا عمل فيما علم والذي يتأمل في مثل هذا الحديث يعلم السر في دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:34:20](#) المسلم الى التخفف من المال. فكلما كثر مال العبد كثر حسابه وطاله وكلما قل ما له خف حسابه واسرع به الى الجنة. فقد اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان فقراء المهاجرين يسبقون اغنياءهم الى - [00:34:39](#) باربعين سنة وفي مسلم عن ابي عبد الرحمن الحبلي قال جاءنا ثلاثة نفر الى عبد الله ابن عمر ابن العاص وانا عنده. فقالوا يا ابا محمد انا والله ما نقدر على شيء. ليس عندنا مال - [00:34:56](#) لا نفقة ولا دابة ولا متاع فقال ما شئتم ان شئتم رجعتم الينا فاعطيناكم ما يسر الله لكم وانشأتم ذكرنا امركم للسلطان. وان شئتم صبرتم فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان فقراء المهاجرين يسبقون - [00:35:13](#) اغنياء يوم القيامة الى الجنة باربعين خريفا. باربعين سنة خيرا بين ثلاثة اشياء. ان شئتم اعطيتكم انا وان شئتم اخبرتم الخليفة فيعطيك وان شئتم صبرتم. والصبر خير لكم. النعيم الذي يتمتع به في - [00:35:35](#) دنيا يسأل عنه العبد يسأل الله عباده في يوم القيامة عن النعيم الذي خولهم اعطاهم اياه في الدنيا. كما قال ثم تسألن يومئذ عن النعيم. يعني بالنعيم شبعوا البطون وبارد الماء وظلال المساكن واعتدال الخلق جمال الخلق ولذة النوم - [00:35:50](#) وقال سعيد ابن جبير حتى عن شربة عسل وقال مجاهد عن كل لذة من لذات الدنيا. وقال الحسن من النعيم الغداء والعشاء. قال ابو قلابة من النعيم اكل السمن والعسل بالخبز. النقي - [00:36:10](#) ابن عباس النعيم صحة الابدان والاسماع والابصار. وهذا الذي فسروها به من باب التنوع في التفسير. اسمه التفسير بالمثل فان اصناف النعيم كثيرة لا تعد ولا تحصى. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. وبعض انواع النعيم - [00:36:30](#) من الضروريات وبعضها من الكماليات. والناس يتفاوتون في ذلك فيما بينهم. ويوجد في عصر ما لا يجده اهل قصور اخرى يعني انها تفكر وتتأمل افقر رجل في في هذا الزمان الفقير جدا هو احسن حالا من ملك من الملوك في الزمان الماضي - [00:36:51](#) عند الكهرباء وعنده تكييف حتى عند مروحة لاستيكية عنده ثلاجة عنده ماء بارد. هذه الاشياء ما كان اي شيء عند اعظم ملوك الارض كل هذا من النعيم. روى الترمذي باسناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يسأل العبد عنه يوم - [00:37:13](#) يوم القيامة من النعيم ان يقال له الم نصح لك جسمك ونروج من الماء البارد. نسقيك من الماء البارد حتى شبعت وبعض الناس لا يستشعر النعم العظيمة التي وهبها الله اياها - [00:37:33](#) فلا يدرك النعمة التي في شربة الماء ولقمة الطعام. وفيما وهبه الله من مسكن وزوجة واولاد. ويظن ان النعم تتمثل في القصور

والبساتين والمراكب فحسب وقد سأل رجل عبدالله بن عمرو بن العاص فقال السنا من فقراء المهاجرين؟ فقال له عبدالله الك امرأة تأوي اليها؟ لك زوجة - [00:37:49](#)

قال نعم الك مسكن تسكنه؟ قال نعم. قال فانت من الاغنياء. قال فان لي خادما. قال فانت من الملوك. السيارة معنى قول تعالى وجعلكم ملوكا. من على بني اسرائيل فقال وجعلكم ملوكا واتاكم من لم يأت احدا من العالمين. قال كان بني اسرائيل اذا كان لاحدهم - [00:38:14](#)

وخادما ومسكنا نادوه بملك نادوه يا ايها الملك انه عنده هذه الاشياء وفي البخاري عن ابن عباس قال قال رسول الله نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس اي مقصرون في شكرها. الصحة والفراغ. ومعنى هذا لا مقصرون في شكر هاتين النعمتين. لا يقومون بواجبهما. ومن لا يقوم بحق ما وجب عليه فهو مقبول - [00:38:34](#)

قاسم وفي مسند احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بأس بالغنى لمن اتقى الله عز وجل. والصحة لمن اتقى الله والصحة لمن اتقى الله خير من الغنى - [00:38:58](#)

وطيب النفس من النعيم. هذا حديث عظيم. يبين النعم. لا بأس بالغنى لمن اتقى الله عز وجل. فانفق المال في حله. والصحة لمن اتقى الله خير من الغنى. الصحة افضل؟ من الغنى. هذا واقع تراه - [00:39:14](#)

اعرف شخصا كان غنيا جدا ولا يستطيع ان يأكل الا الجبن حتى مات الكبد مريض بالكبد ياكل لحم او الدجاج لو قيل له ادفع كل مالك وكن سليما لفعله. نعم. نعم. - [00:39:32](#)

ومن لا يقوم بحق ما وجب عليه فهو مغبون. قال وطيب النفس من النعيم. يعني معنى طيب النفس؟ راحة البال يعني. راحة البال. اطمئنان النفس ان يكون قلبك مطمئنا وراضيا. ان تكون راضيا. هذا من اعظم النعيم. فان كثير من الاغنياء لا يرضى. ويعيش ويعيش تعيشا. نعم - [00:39:46](#)

وفي بعض الاحاديث النبوية بيان من الرسول صلى الله عليه وسلم عن سورة من سور السؤال عن النعيم الذي يواجهه الله به عباده في ذلك اليوم ففي صحيح مسلم عن ابي هريرة عن النبي - [00:40:06](#)

صلى الله عليه وسلم قال يلقي الرب العبد فيقول اي فلو. يعني ايه يا فلان يعني الم اكرمك يعني اجعلك سيدا وازوجك واسخر لك الخيل والابل. وادرك ترأس وتريح يعني اتركك تكون - [00:40:16](#)

رئيسا بين الناس يقال ربع الرجل اي اصبح رئيسا ها ترأس وترجع نفس المعنى فيقول بلى قال يقول افظننت انك ملاقي انك استبعت قال فيقول لا قال فاني انساك كما نسيتني - [00:40:37](#)

ثم يبقى الثاني فيقول اي خلق الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخير والابل. واطلك ترأس وتريح. فيقول بلى اي ربي. فيقول افضنت انك ملاقيه فيقول لا فيقول فاني انساك - [00:40:55](#)

كما نسيتني. ثم يلقي الثالثة فيقول له مثل ذلك فيقول يا ربي امنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت. ويثني بخير ما استطاع فيقول ها هنا اذا ها هنا اذا يعني كيف يعني؟ قف هو الغذاء - [00:41:08](#)

قال ثم يقال له الان نبعت عليك شاهدا. انت تدعي هذا؟ لكل دعوة لابد من بينة. ويتفكر في نفسه ماذا يشهد عليه؟ فيختم الله على فيه ويقال لفخذه ولحمه وعظامه. انطقي. فتنتطق فخذه ولحمه وعظامه بعمل - [00:41:27](#)

وذلك ليعذر من نفسه. ليقطع العذر عنه. وذلك المنافق الذي يسخط الله عليه. يكذب يوم بيعتهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء. والسؤال عن النعيم سؤال عن شكر العبد لما انعم الله به عليه. فاذا - [00:41:47](#)

فقد ادى حق ادى حق النعمة وان ابي وكفر اغضب الله اغضب الله ففي مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها او ان يشرب الشربة فيحمده عليها. اذا خلاصة الكلام - [00:42:06](#)

وقال عن النعيم معناه ماذا؟ السؤال هل شكرت ام لا؟ فاذا كان قد شكر قد ادى حق النعمة والشكر باللسان وبالعمل. ان يستخدم النعمة في طاعة الله الزوجة والمسكن في ملوك الخادم. العهود والمواثيق. يسأل الله عباده عما عاهدوا - [00:42:22](#)

وعليه قال ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الدبار. وكان عهد الله مسئولاً يسألك عن كل عهد عاهدت الله عز وجل به في

الدنيا. وكل عهد مشروع بين العباد - [00:42:45](#)

فان الله سائل العبد عن الوفاء به. ووافوا بعهد الله ووافوا بالعهد ان العهد كان مسئولاً السمع والبصر والفؤاد يسأل الله العباد عن جميع ما يقولونه. ولذلك حذرهم من القول بلا علم ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولاً.

قال قتادة لا تقبل رأيت ولم تر - [00:43:02](#)

وسمعت ولم تسمع وعلمت ولم تعلم فان الله سائلك عن ذلك كله. قال ابن كثير ومضمون ما ذكره في الآية ان الله نهى عن القول بغير علم بل بالظن الذي هو التوهم والخيال. كما قال تعالى اجتنبوا كثيراً من الظن ان بعض الظن اثم. وفي الحديث اياكم والظن فان

الظن - [00:43:34](#)

الحديث وفي سنن ابي داود بسط مطية الرجل زعموا. دايماً يقول زعموا كذا زعموا كذا. هذه مطية كالدابة التي يركبها الانسان مسال مطية كذب. وفي الحديث الاخر ان افرج فرى يري الرجل عينيه ما لم تر. ما لم ترى ياء يعني يدعي انه رأى رؤيا في المنام وهو

لم يرى - [00:43:54](#)

والافراد اكذب الكذب. من تحلم حلماً كلف يوم القيامة ان يعقد بين شعيرتين وليس بفاعل. مستحيل ان تربط حبتين في بعضهما لصلايتهما اول ما يحاسب عليه العبد من اعماله. اول ما يحاسب عليه العبد من حقوق الله تبارك وتعالى الصلاة - [00:44:14](#)

فان صلحت افلح ونجح والا خاب وخسر. ففي الترمذي والنسائي عن ابي هريرة مرفوعاً ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة بالعمل - [00:44:34](#)

صلاته فان صلحت فقد افلح وانجح. نفس معنى افلح. وان فسدت فقد خاب وخسر. فان انتقص من فريضته شيئاً قال الرب تبارك وتعالى انظروا هل لعبدي تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك. باقي - [00:44:44](#)

العمل يكون هكذا يحاسب اولاً على الفريضة. فان كان فيها نقص اكمل من النافذة. هل لعبدي من تطوع يكون في صفة او في نفس الصلاة. في القدر في القدر والصفة. هذا الحديث استدل به شيخ الاسلام على ان تارك الصلاة لا يكفر الا اذا تركها بالكلية. اما الذي

يصلي احياناً - [00:45:04](#)

لا يكون كافراً لانه يقبل نقص صلاتي من النافذة ولو كان كافراً ما اكمل النقص وده قول قول اختار الشيخ ابن عثيمين ايضاً. وفي سنن ابي داود عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول لان الاصل حد اللفظ على العموم. انه قال انظر في الحديث. قال

- [00:45:24](#)

لا فان انتقص انتقص هذا فعل في سياق الشرط والفعل في سياق الشرط يعم اي نقص؟ نقص في الكيفية او في القدر. ان اول ما يحاسب الناس به يوم القيامة من اعمالهم الصلاة. قال فيقول تعالى لملائكتي انظروا في صلاة عبدي اتمها ام نقصها؟ فان كانت تامة

كتبت له التامة. وان كان انتقص منها شيئاً قال - [00:45:41](#)

لعبدي من تطوع. فان كان له تطوع قال اتم لعبدي فريضته من تطوعه ثم تؤخذ الاعمال بعد ذلك. هذا يدل على اهمية التطوع ونوافل وانه ينبغي للانسان ان يواظب على الاقل على النوافل الراتبة. انواع الحساب وامثلة لهذه الانواع. انواع الحساب يتفاوت حساب

العباد فبعض - [00:46:01](#)

بعض المبادئ يكون حسابهم عسيراً. وهؤلاء هم الكفرة المجرمون الذين اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً. وتمردوا على شرع الله وكذاب الرسل وبعض عصاة الموحدين قد يطول حسابهم ويعسر بسبب كثرة الذنوب وعظمها. وبعض العباد يدخلون الجنة بغير

حساب. هم فئة قليلة لا يجاوزون السبعين الفا. هم الصفوة من هذه الامة - [00:46:21](#)

والقمم الشامخة في الايمان والتقوى والصالح والجهاد. اللهم اجعلنا منهم يا رب. وسأتي ذكرهم وصفتهم عند الحديث عن اهل الجنة وبعض وبعض العباد يحاسبون حساباً يسيراً وهؤلاء لا يناقشون الحساب الذي لا يدقق لهم الحساب. ولا يحقق معهم. وانما تعرض

عليهم ذنوبهم ثم يتجاوز - [00:46:51](#)

يتجاوز لهم عنها. وهذا معنى قوله تبارك وتعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا في البخاري ومسلم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد يحاسب يوم القيامة الا هلك. فقلت يا رسول الله اليس - [00:47:11](#) قال الله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك او وليس احد يناقش الحساب يوم القيامة الا هلك. قال النووي في شرحه للحديث معنى توفي - [00:47:31](#) حساب استقصي عليه. قال القاضي وقوله عذب له معنيان احدهما ان نفس المناقشة وعرض الذنوب وقفي علي والتعذيب لما فيه من التوبيخ والثاني انه مفض ان يؤدي يعني الى العذاب بالنار ويؤيده قوله في رواية اخرى هلك مكان عذر - [00:47:51](#) هذا كلام القاضي. اذا ما نوقش الحساب عذب يعني عذابا حقيقيا لانه يفضي الى العذاب. قال النووي وهذا الثاني هو الصحيح. ومعناه ان التقصير غالب العباد فمن استقصي عليه ولم يسامح هلك. ودخل النار ولكن الله تعالى يعفو ويغفر ما دون ما دون الشرك لمن يشاء - [00:48:11](#) دخل ابن حجر عن القرطبي في معنى قوله انما ذلك العرض. قال ان الحساب المذكور في الآية انما هو ان تعرض اعمال المؤمن عليه حتى يعرف منة الله عليه حتى يعرف فضل الله عليه في ستره عليه في الدنيا. وفي عفوه عنها في الآخرة - [00:48:31](#) والمراد بالعرض كما هو ظاهر من الاحاديث عرض ذنوب المؤمنين عليهم كي يدركوا مدى نعمة الله عليهم في غفرانها لهم سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:48:49](#)